

المنبر الصوتي كن عبد الله | الشيخ الحويني طيب الله ثراه

أبو إسحاق الحويني

كن عبد الله. كن عبد الله. دعوة للعبودية. مع الشيخ ابو اسحاق الحويني. والان مع فضيلة ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعيذ به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:01](#)
ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده رسولك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها - [00:00:29](#)

فالناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجال كثيرة واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:00:49](#)
ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فان العلماء - [00:01:19](#)
لما نظروا الى النفس وصفوها بوصفين. الوصف الاول انها كالرحب فهي تدور دائما ولا تكف عن الدوران. فان وضعت فيها برا رحمته وان وضعت فيها رملا او تبنا طحنته. وكثير من الناس تطعن ضحاهم ابنا ورملها - [00:01:49](#)

والوصف الثاني او الوصف الاخر انها تریج. اذا مرت على طيب حملت منه واما مرت على خبيث حملت منه. ولهذه النفس ادواء. فمن اعظم ادوانها الهم والحزن ولكل داء دواء وشفاء العليل السؤال. ودواء النفس النظر في القصص. لاجل هذا - [00:02:19](#)
ختم الله تبارك وتعالى سورة يوسف بقوله عز من قائل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصدق

الذى بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم - [00:02:49](#)

ففائدة القصص انها عبرة. ثم انه صدق كله. ما كان حديثا يفترى وفي اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص. لماذا كان احسن القصص ؟ لانه لن يشترط. هو حق كله ثم لسد القصة فوائد اربعة. تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - [00:03:09](#)
وهدى الله ولكن لا يستفيد من القصة الا المؤمنون. لان الواقع كثيرا ما يأتي على خلاف النصر. على خلاف النص في القصة. ولا يتحقق امل الا بعد شهر طویل لهذا انت تحتاج الى اصطحاب الايمان في طريقك كله. لا سيما في زمان الطاعة. وسورة مريم لها سمت - [00:03:39](#)

ممیز انها مکیة ثم هذه الرخاوة في النفس التي تشبه اخراج السفیر عند الهم والحزن فهي مکیة والقرآن المکی له سند. عام وهو انه يخاطب القلب من قرأ القرآن بقلبه انصدعا. ولا عجب فها هو جبیر ابن متعب كما رواه البخاري وغيره - [00:04:09](#)
ما دخل المدينة وكانما ذهب الى المدينة في فداء اسرى بدر. فوافى المدينة في المغرب فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من سورة الطور فسمع منها ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:04:39](#)

ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ قال فكاد قلبي ان يطير وهو كافر بالذات. ام اربع عشرة مرة تتكرر هذه الكلمة. كانها وحشة لهذا الضمير الوثنى - [00:04:59](#)

الذى يعارض في البديهيات جبیر ابن مطعم ما اعطاه. لما سمع هذا هذا الكلام المعقول الذي لا يعارضه احد لكن لو اعطي قلبه له ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا - [00:05:19](#)
ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون؟ القرآن المکی يخاطب الوجدان لان هذا قال الله عز وجل في وصف القصص وهدى ورحمة. فانت محتاج ان تنتظر في القصة لتأخذ منها العبرة لا سيما - [00:05:39](#)

انت في امس الحاجة ان تعيد النظر في مثل هذا القصص. لا سيما اذا كان القاص عليك هو الله عز وجل قال تعالى كاف ها يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذ نادى ربها - [00:05:59](#)

قال ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائكم شقيا. واني خفت الموالي من وراني. وكانت امرأتي عاقرا فهبت لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربى رضيا. ذكر رحمة ربك اي هذا ذكر رحمة ربك - [00:06:19](#) عبده زكريا قال اعني عبده زكريا. فهذا الذي ستسمعه رحمة. لماذا رحمه؟ لقد ذكر مصطفى هذه الرحمة وهي العبودية. لانه عبده. وهو الذي خلقه. وهو قد حقق العبودية على فوجهها فاستحق ان يرحم. وهذا هو الذي ينبغي ان نعتني به في هذا المقام. العبودية اذا حققت - [00:06:49](#)

ال العبودية الذي اخذه الله عليك في عالم الدرب. وان كنت لا تدري لكنه اخبرك. واذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا. فقال له - [00:07:19](#)

ان تقولوا يوم القيمة اي لان لا تكونوا. يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. اي انت لا نذكر هذا الميثاق في عالم الذر. فحتى لا يقول قائل اني كنت عن هذا غافل غافلة. فقد ارسلنا اليك - [00:07:39](#)

ان رسولنا يتلو عليك هذا الميثاق. المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فمن حق العبودية الا لا تفعل شيئا الا اذا امرك سيدك. في صحيح مسلم من حديث رافع ابن خديج رضي الله - [00:07:59](#)

قال جاءنا بعض عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان لنا نافعا وطاعة الله ورسوله حتى لو جاءت على خلاف المراد. فانت لا تعرف الخير من الشر. انت الان في زمان - [00:08:19](#)

تسحب ضد التيار. انت الان بمفردك. الشغل الشاغل لكل المؤتمرات المنعقدة في جوانب العالم كل المؤامرات انت المقصود بها فهلا تتحققت و كنت على ظنهم هم يظلونك ماردا عملاقا ويقولون لا تنتظروا الى سماته وضعفه - [00:08:39](#)

فامثال هؤلاء يخرجون فجأة. وهم لا يعلمون سنة الله في الكون. وان الله تبارك وتعالى اذا اراد شيئا كان. وهذا هو رصيدها في المسألة كلها. قد يbedo التمكين مستحيلها. لكن - [00:09:14](#)

الايام ليس هناك شيء مستحيل. وهذا هو الواقع الذي تعالجه سورة مريم. زكريا عليه السلام شيخ كبير وامرأته عاقر ومع ذلك يدعوا الله عز وجل بما لا تجري العادة به. فلشدة رجائه في الله دعا - [00:09:34](#)

بما هو في العادة لا يكون. فكان باذن الله. فقد يbedo لكثير من الناس ان التمكين لهؤلاء الغرباء مستحيل لكن نقول له وهذا كما قلت لكم رصيدها في المسألة جميما هو حسن الظن في الله - [00:09:59](#)

عز وجل انه سيمكن لدينه كما انه رزق زكريا الولد وقدم بقصة زكريا ويحيى لقصة عيسى عيسى عليه السلام وفي القرآن في الموضع الثالثة في ال عمران والأنبياء ومريم تأتي قصة ميلاد - [00:10:19](#)

ادي يحيى قبل قصة عيسى. كنوع من التوطئة والتهيئة للشيء الذي يقول الناس فيه انه مستحيل ولادة رجل من امرأة بلا زوج مستحيل. وكل الناس يقطع بذلك. فاراد ربك ان يقرب - [00:10:43](#)

مسألة للناس فولد لزكريا بعد ما بلغ خمسا وتسعين سنة. وولدت المرأة بعدما ايقنت انها لا تلد. فاذا وضعت امرأة تجاوزت الثمانين عاما وهذا عند جماهير الناس شبه مستحيل. لانه لم تجري العادة بهذا قط. فاذا ولدت امرأة - [00:11:03](#)

تجاوزت الثمانين. ولها زوج تجاوز الخمس والتسعين. ماذا يقول الناس؟ يضربون كفا بكف ويقولون ان الله على كل شيء قادر. فما يفيق حتى يجد قصة عيسى عليه السلام. وانه ولد بلا اب - [00:11:33](#)

اذا اقتربت المسألة صارت قريبة التصور. وهذا فيه عبرة. العبرة هي التدرج في الامر لك في العادة لا يكون. لكن الذي رفع دعاء زكريا عليه السلام الى الله عز وجل - [00:11:53](#)

هو صدق رجائه في الله. وان كان دعاؤه خارجا عن العادة لذلك اسر به. حتى لا يتهمه احد بالجلود او بانه بعدهما كذب خرق. ولذلك دعا ربها دعاء خفيا. لا - [00:12:13](#)

معه احد حتى لا يقولوا ما الذي جرى لك؟ وهكذا كل من صدق رجاؤه في الله اجرى الله عز وجل له من باب الكون لا يعيشه على التصور الایماني للمسألة. كما حدث لجريج بالعافية. لما اتهمه بنو اسرائيل بالزنا - [00:12:33](#)

وجيء بجريج بعدهما كسرعوا صومعته واتهموه بالالقاب المعروفة انزل يا فاجر انزل يا زاني انزل يا زاعر وارادوا ان يطبقوا عليه الحد بزعمهم برغم انهم تركوا المرأة التي حبت منه بزعمهم تركوها حرة - [00:12:53](#)

وهوئاء هم بنو اسرائيل وهم اليهود طول عمرهم. فيقول جريج اثنوين بالغلام. فيجيء الغلام المولود امس فيصلي ركعتين ثم يقول اثنوين بالغلام فيطعن في خاصرته ويقول له يا غلام من ابوك؟ فيقول الغلام - [00:13:13](#)

وما جرت العادة فقط ان ينطق ولد الرضيع. ابدا فما الذي جعله يفعل هذا الذي لم تجري العادة به صف رجائه في الله؟ هو الذي جعله كذلك. فهذه قصة ايها الاخوة اول شيء نستفيده من هذه القصة. هو ان يتعلق المرء بالله تبارك وتعالى - [00:13:33](#)

نحن اخوه ما نقول. لكن لابد من تحقيق الشرط لمجيء النصر. وهو ان تكون عباداً استيفان الثوري الامام الزاهد العلم الكبير وهو فرض في امة لما انكر على الخلفاء - [00:14:00](#)

وهذارأي راه سفيان. وطلبوه ففر منه. مع انهم كانوا يريدونه للقضاء فتوى لكن لامر في نفسه هو صرح به. فقال انا لا اخشى اهانته. ولكن اخشى معروفهم فلا ارى - [00:14:29](#)

فان من اكل باب السلطان لا يستطيع ان يأمر وينهى. فهذا كان مذهبها لسفيان مر سفيان وظل مختفيها سنين طويلة. حتى ادركته المنية في بيت احد سعيد القطار. فنام سفيان رأسه في حجر يحيى القطان ورجله في حجر عبد الرحمن بن مهد. فدخل عليه حماد بن سلمة - [00:14:49](#)

فقال يا ابا عبدالله كيف تجده؟ فارتجم سفيان وبكي فقال له حماد اسكن فانك قادم على الذي كنت تعبده. انت قادم على الذي سررت لاجله. وكان يمكن ان تعيش مستريحا - [00:15:19](#)

وهان عليك مفارقة الاهل والولد. وهان عليك مفارقة الامن والامن من اجل نعم الله. عز وجل. ان تعيش امنا. ومن جرب السجن عرف معنى الحرية ومع ذلك يقبل هذا السجن لاختياري. فانت فعلت هذا وشقيت. فانت قادم - [00:15:40](#)

على الذي كنت تعبده. وانما ارتجم سفيان لمعنى الاخر عنده صرح به ليحيى القطان. لما بكى وهو يحتضر فقال له يحيى اتخشى ذنوبك؟ فتناولت ابنة من على الارض وقال والله لذنوبك اهون - [00:16:10](#)

علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة. ثم تلا قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. كثير الناس بيتألى على الله بيفتات على الله. لم يحقق شرط العبودية ويمشي في الدنيا بامان معصوف. كان الله انزل اليه - [00:16:30](#)

صكا بالامان انه لا يعذب وانه لا يسأل وانه لا يدخل النار. فانت ايها الاخ الكريم غريب ومطارد وانت تخاف على نفسك دائمها. طيب ما هو الحل؟ حتى يقول نفسك - [00:16:50](#)

الحج حسن الظن في الله انه ناصره ولو بعد حين فان الله عز وجل لا يمكن الا بعد ان يبتلي ليفرق بين الناس قال بعض العلماء في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. فقال انا - [00:17:10](#)

حتى لا يزاحم اهل التقوى عليها. والبطالون اكثرا الناس دعوة. دعواهم اعرض بين المشرقيين. هم هم اللي بيقولوا انا قلبي ابيض. انا ادخل الجنة يا ابني. انا احسن منك. انت صاحي بتصلني وتصوم وانا ما بتصلني وبتصوم - [00:17:37](#)

هم اكثرا الناس دعوة. لذلك يأتون عند الله عز وجل وهم خائفون. ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذا نال الرحمة لانه عبد. اذ نادى ربها نداءه خطيا النداء الخفي له سببين. السبب الاول لانه اقعد واليق بالاخلاص. وان العبد كلما - [00:17:57](#)

اخفى عبادته وتسله الى الله كان اجره. الحسن البصري بيقول كان هناك رجال الرجل من خشية الله اربعين سنة لا تشعر به امرأته. اذا وضع رأسه على الوسادة تفيض ولا تشعر امرأته به - [00:18:27](#)

وهو ده العام لدين الصحابة. حتى تشهد في عباد البصرة الشهيد والاغماء عند سماع القرآن لكن الصحابة الذين كانوا اكمل الناس ايمانا لا ترى فيهم واحد يصعد. بالقرآن. انا تلين قلوبهم - [00:18:53](#)

وجلودهم لذكر الله عز وجل. لكن ما يظهر عليكم. وقد انكر سعيد بن المسيب رحمة الله ان يصرع المرء اذا قرأ القرآن عليه وقال ائتوني بواحد من هؤلاء فليقعد على الجدار. وساقرأ عليه القرآن فاذا سقط فهو صادق - [00:19:13](#)

يشير الى ان كثيرا من الناس يتصنعون هذا البكاء. يتصنعون هذا الالهام ان اهل الديانة المتباعدة فيشعر بهذا في قراره قلبه. والاخلاص تحقيق سهل. وليس صعبا. او مستحيلا كما قال - [00:19:37](#)

بعض الناس الاخلاص فقد رؤية الاخلاص. فمن شاهد في اخلاصه الاخلاص فقد احتاج اخلاصه الى اخلاص هذا الكلام غير صحيح. لان الاخلاص اما ان يكون شرطا او ركنا. وسياه اذا كان شرط ثورتنا - [00:19:57](#)

فان العمل يسقط بدونه. كما هي طبيعة الشرط او الركن. العمل في النهاية صادق. بدون الشرط او الركن مع الفرق بينهما الركن جزء من ماهية الشيخ. والشرط جزء خارج عن حقيقة الشيخ. يعني السجود والركوع - [00:20:17](#) وتكبيرة الاحرام في الصلاة. جزء من الصلاة. فيقال تكبيرة الاحرام وقها. ويقال الركوع ركن والسجود ركن. فاذا اسقطت ركنا من هذه سقطت الصلاة. او سقط جزء من الصلاة الذي سقط منه الركن. يعني اذا لم يأتي بتكبيرة الاحرام الصلاة كلها باطلة. اذا نسي الذكور راحت الركعة. يبقى عليه ركعة - [00:20:37](#)

يبقى اذا الركن جزء من الشيخ. والشرط جزء خارج عن الشيء. كالوضع بالنسبة للصلاه. الوضع شرط الصلاه وليس ركنا لان الوضع حاجة والصلاه شيء اخر. لكن تبطل الصلاه بغير الوضع. وتبطل الصلاه بغير ركوع او سجود او تكبيرة الاحرام - [00:21:07](#)

يبقى اذا وجود الشر ووجود الركن مهم لتنمية العمل. غياب الشرط او الركن يسقط العمل الاخلاص اما ان يكون شرطا واما ان يكون ركنا. فاذا كان بهذه المثابة فكيف يتغدر على الناس ان يحققوا الاخلاص؟ وهو - [00:21:27](#)

بهذه الخطوط بل لابد ان يكون متاحا للناس. قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حوى. فاذا كان العبد ايستطيع ان يحقق الاخلاص فهذا تكليف ما لا يطاق. وقد تكفل الله عز وجل بنبذ الحرج من الدين. ومن ادل البلاء - [00:21:47](#)

واظهرها عندهم على ان الاخلاص ان العبد يعرف الاخلاص حديث اصحاب الغار. الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم باب الغار فقالوا عسى الاثر؟ ولا حيلة لكم الا بالله فادعوا الله بصالح اعمالكم. فدعا كل رجل بدعا عامل يعلم انه - [00:22:07](#) لله فيه. اذا تحقيق الاخلاص مسألة ممكنة. لكن عليك بالاعلى بالاعلى يجتاز قطاع الطريق عن هذا الاخلاص. واحنا لو احسنا الظن بكلمة هذا الذي قال الاخلاص وقت رؤية الاخلاص - [00:22:27](#)

نقول يعني الا يتحقق المرء بعمله. بل يعبد الله عز وجل بين الخوف والرجاء. ولا يجزم ان عمله هذا هو ده معنى الكلام. لو نزل على هذا المعنى لكان مقبولا. انما على نفي الاخلاص للعبد يتغدر عليه ان يعرف انه مخلص ولا لا؟ ادي مسألة - [00:22:47](#)

غير صحيحة. بل العبد يعلم من نفسه اذا كان مخلصا ام لا. ويعلم من نفسه اذا كان مراءيا ام لا حتى وان انكر ذلك حتى وان اظهر المعاذير من ذلك - [00:23:07](#)

اذا سبب اخفاء الدعاء الاخلاص طلب الاخلاص لله عز وجل. السبب الثاني الا الناس وهذا امر معتبر شرعا. كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول واعوذ بك من شماتة الاعداء. اذا ان يتتجنب المرء شماتة الاعداء وانكار الناس ادي مسألة مطلوبة. مطلوبة - [00:23:23](#)

طبعا في بعض الناس يكسر الاصل ده. يقول لك انا حر. انا افعل الصح وانا حر. هذا الكلام خطأ. والله در من قال لا تفعل ما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذار. انت لا تستطيع ان تثبت عذرك الى - [00:23:53](#)

الناس جمیعا حتى لو كانت كل وسائل الاعلام تحت يديه. ليس كل الناس يسمع وليس كل الناس يقرأ لا تفعل ما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره. ومن الدليل على صدق هذه القاعدة حديث آآ الحديث الصحيح - [00:24:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يودع صفيه وهو معتكف. فمر عليه اثنان من الانصار فلما رأه فلما رأياه اسرعوا الخطب. فقال عليه الصلاة والسلام على رسلكما انها فقال سبحان الله يا رسول الله - [00:24:33](#)

فقال خشيت ان يقضي ففي قلوبكم شرن اهلكا الرسول عليه الصلاة والسلام يحتاج انه يعتذر ويبين انها صفيه فاذا كان هذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ووضح المسألة وقال خشيت ان يقفث في قلوبكم شرا. فكيف يتلبس المرء بمواضع التهم - 00:25:00 وبعد ذلك يعتمد على سمعته. يقول انا فلان الفلانى. انا لا يشق لي غبار. لا والله قد صرخ من هو اجل منك وتكلم عنك هو اجل منك فكان ينبغي على العاقل الا يتلبس بمواضع التهم. مهما قيل له من الفوائد. وهذه مسألة لابد من مراعاة - 00:25:30 عانها لانها معتبرة شرعا. كان لا يتلبس مواضع التهم. فيتهم. والناس معذورون في الصحيحين والسياق ده لمسلم من حديث عتبان ابن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انه ضعف بصري - 00:25:56

والسيول تحول بيضي وبين مسجد قومي. فتعال في بيتي فصلي في موضع اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله. فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر. وعلم رجال النبي عليه الصلاة والسلام سياطي فتابوا الى المنزل وملأوا المنزل - 00:26:16 قبل مجيء النبي عليه الصلاة والسلام فلما جاء صلى الله عليه وسلم لم يجلس ولم يتكلم انما قال العتباء اين تrepid ان اصلی قال ها هنا فصل وهو بيصلي الصحابة كان بيتهم حوار. والحوار يتعلق - 00:26:40

او الدخشن او الدخشن. كلها اوجه صحيحة اسمها فقال بعضهم وددنا لو اصابته مصيبة فهلك. وقال الاخر وزدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال الياس يشهد ان لا الله الا الله؟ مخلصا بها قلبه - 00:27:00 قالوا الله ورسوله اعلم. لكننا لا نرى وجهه ووده الا للمنافقين. فقال صلى الله عليه قال وسلم فان الله حرم النار على من شهد ان لا الله الا الله مخلصا بها قلبه. الشاهد - 00:27:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاتب الصحابة لما قالوا هذا الكلام لم يكن لهم كيف قلتم هذا على اخيكم وكيف تتمنون له السلف؟ ما قال لهم ذلك. لأنهم معذورون. لما انت ترى - 00:27:48

يمشي دائما مع المنافق المحاذ لله ورسوله. دايما معه. ويجلس في حانوته ودائما تلاقيه معه في البيت انت هتقول عليه ايه؟ ماذا ستقول عن هذا الانسان؟ تقول لو كان هذا الانسان في قلبه حب لله عز وجل لما بسط يده لعدو الله - 00:28:05 يبقى اذا انا معذور. عندما اتهم رجل يصادق المنافقين ويبراد اعداء الله. ويأخذهم بالاحضان على المنصات واتجمل له في حضرتك وسيادتك والاخ الفاضل وهو عمال يسد في المسلمين وعمال يتهتك - 00:28:25

الله عز وجل. وعن ما يتهكم بالرسول عليه الصلاة والسلام. فيه واحد في الدنيا يصافح رجلا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس من حقه ان يحكم على احد بالكفر ولا لاحد بالجنة - 00:28:47

في مسلم في الدنيا يتفوه بهذه العبارة ثم كعادة اهل الضلال ينتزع جزءا من اية في كتاب الله يخرجها عن سياقها. يقول والدليل على ذلك قوله تعالى ليس اتى من الامر شيء - 00:29:04

فطلع الرسول عليه الصلاة والسلام في النهاية ليس لهم شيء. ما لوش ولاية على حد لما يكون الانسان بهذه المثابة اقول عليه الاخ فاضل وانتم الاحرار انا معذور لو اتهمت ان هو منافق هو الاخر - 00:29:23

النبي عليه الصلاة والسلام ما عممة الصحابة ولا قال لهم كيف قلتم هذا على اخيكم انما قال اعطاهم علماء جديدا هم لا يعرفونه. فلما علموا سكتوا وسلموا على عادتهم باللادب - 00:29:42

فقال لهم الياس يشهد ان لا الله الا الله مخلصا بها قلبه؟ هو ده الجديد في الموضوع الذي لا يعرفه الصحابة مخلصا بها قلب لذلك سلمت وقالوا الله ورسوله اعلم طالما المسألة بقت جت مخلصا بها قلبه وهذا شيء لا يعلمه الا الله ومن اضلله الله - 00:29:57 خلاص سكتوا. ولم يلجموا بكلمة واحدة قالوا الله ورسوله اعلم. خلاص لكننا لا نرى وجهه ووده الا للمنافقين. اي وهذا عذرنا للحكم عليه بذلك. او في الدعاء عليه بان يهلك - 00:30:24

فانت ارحم الناس. ولا تتلبس في مواضع التهم وبعدين تعتمد على انت في انت بريء. وانت بريء فعلا. لكن من الذي ييرثك لا سيماء وسوء الظن يسرع. ويندم على قلوب كثير من الناس - 00:30:46

ان النبي ان الله عز وجل قال لاظهر الناس قلوبنا. من البشر بعد الانبياء. وهم الصحابة رضي الله عنه. قال له وادا سأتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب ذلك اظهر لقلوبكم وقلوبهين - 00:31:05

المخاطب بهذا الصحابة وازواجه الرسول عليه الصلاة والسلام. اللي هم امهات المؤمنين. اللي هم يحرم على واحد من المسلمين ان تزوج احداهن جابر ابن عبد الله لما اراد ان يسأل عائشة عن مسألة انتقال الختانات الختانين. فقال لها يا امه اريد ان اسألك عن شيء - [00:31:32](#)

ولكنني استحييك. مكتوب خجلان. فقالت له لا تستحي ان تسألني عن مسألة تسأل عن يا امة التي ولدتك فانما انا امك فلما يقال للرجل في حق المرأة المحرمة عليه تأييده - [00:31:57](#)
لا يحل له ان يتزوجها. اذا خاطبها خاطبها من وراء الستار. لماذا اطهر لقلبك لقلبها فهناك انسان عاقل لما يسمع هذه الاية ويقال له لم تترك امرأتك مع الرجال في موقع العمل - [00:32:20](#)

تختلط بسین وصاد ولام وعین. وطول النهار کلام وانت کثير منكم موظفين وعارفين يعني ايه في الوظيفة؟ عارفين يعني ايه النساء بيتكلموا ايه في الوظيفة والرجال بيتكلموا ازاي في الوظيفة؟ حتى لو كانت المرأة عفيفة يصل الى اسماعها کلام ساقط - [00:32:42](#)
فكيف امنت على امرأتك في وسط هؤلاء؟ ويبالغ الرجل الغافل يقول انا مراتي شريفة. انا مراتي لو زرعتها فدان رجاله تغلبهم كلهم.

تصل الغفلة بانسان ان يقول ليس هذا الكلام والله عز وجل يقول للصحابة في - [00:33:02](#)
مات المؤمنين واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب! اذا التبني من مواضع التهم. مطلوب سبعة وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك. في حديث النعمان ابن بشير في الصحيحين. قال صلى الله عليه وسلم الحنان - [00:33:22](#)

تبين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشهور فقد استبرأ الدين ولعرضه عمر ابن عبد العزيز لما كان واحد بيدي له هدية ويقول له والله النبي قبل الهدية. قال كانت للنبي هدية ولنا رشوة - [00:33:42](#)
ويفصل بيني المسألة ولا يغره ان واحد يقول له النبي انا اللي الهدية قد يكون من المصلحة الاتقبل. وينبغي ان يكون المرء فطنا. في بعض الناس لا تقبل منهم شيئا. لا تقبل منهم ودك وتعبد - [00:34:08](#)

حتى عن شربة الماء عندهم. لأن هذا مطلوب. ده دخول في مواضع التهم. فمن اتقى الشبهات فقد ان تقرأ لدینه ولعرضه ما يستطيع احد ان يفهمه لا في عرضه ولا في دینه. يبقى ذكري عليه السلام لما اخفي هذا الدعاء بعد هذا - [00:34:25](#)

اي واحد يقول له طيب انت عايز تيتم الولد؟ ابن خمسة وتسعين وعايز ولد. خلاص ارتفاع السن ما ضمنت فما الذي جرى لك حتى تطلب الولد ما طلبت في شبابك؟ في عنفوان شبابك. فكيف طلبتهم وشمس - [00:34:45](#)

فلما خشي ان يقع في هذا المسجد جعل دعاءه تقيا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشهاده ان لا الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله - [00:35:05](#)

وصحبه وسلم. وايضا يستفاد من دعائه عليه السلام في نهاية عمره امر هام وهو انه لا مأرب له في الولد. لا معرب له في الولد. لسان بيتمنى الولد حتى يكون عكاذا الذي يستند عليه حتى يكون بصره الذي يبصر به. فمعنى انه - [00:35:35](#)
الولد في اخر عمره كانما يقول لا حاجة لي في الولد. انا خلاص انتهت المسألة بالنسبة لي كما فعلت امرأة عمران قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا. محررا يعني ليس لي فيه مصلحة. هو متوري - [00:36:05](#)

من ذات نفسي ومصالحي. لعلي في العكاذي ولا يكون عيني ولا رجلي ولا ايدي. ولا اريده لينفق علي اذا عجزت ادي معنى محررا فتقبل مني. لذلك قبل الله عز وجل منها لما علم صدقها واخلاصها - [00:36:28](#)

قال فتقبلها ربيا بقبول حسن. وابتتها نباتا حسنا. ديك الثمرة. في الثمرة ثمرة هذا الدعاء المبارك ليس لي فيه مصلحة فتقبلها ربيا بقبول حسن وابتتها نباتا حسنا. القبول الحسن اول علامات - [00:36:54](#)

ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ما من مولود يولد. الا يمسه الشيطان. ولذلك يستهل صارخه الود بينزل من باب امه يصرخ ليه ؟
لان الشيطان طيب ده ما له سن تقطع ولا يده تطيش ولا فعل شيئا. ما تسيبيه. اتركه بس لما يقف على رجله. ده هو لا يتركه. هو يعلن عداوته - [00:37:17](#)

من اول نفس فكل مولود ولد واستهل خارقا انما لان الشيطان نغسه الا مريم وابتها واقرأوا ان شئتم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربها بقبول حسن دي اول علاقة - [00:37:47](#)

وابتها نباتا حسنا. بثاني عالمة ومن اثر ذلك كفلاها زكريا يبقى لما الواحد في اخر عمره يطلب هذا الشيء لا سيما اذا كان نبيا. فهذا يدل على صدق اخلاصه لانه ما - [00:38:17](#)

طلبه لعرض ولذلك قال يرثني ويئث من ال يعقوب. واجعله ربى رضيع فهذه الفوائد نأخذها من دعاء زكريا عليه السلام. اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربى اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شقيا. واني خفت - [00:38:37](#)

الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك ولها يرثني يا سلام على هذا الدعاء وعلى الفكر الذي سلكهنبي الله زكريا عليه السلام. اظهر الذل والافتقار وخلع حوله وقوته بين يدي دعائه - [00:39:08](#)

قبل ان يستجاب له قبل ان تدعوه ربك اظهر الذل. والافتقار واظهر الفاقة بين يديك. فان الله عز وجل عاب على قوم انزل بهم العذاب انهم لم يستكينا. قال تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا. مش لما نيجي لك عليهم مسلم مش تاني حد يقول له خلاص - [00:39:33](#)

المرمى تبت كان يقول بس كده وانا ارفع عنه ولكن قاست قلوبهم. فالله عز وجل يقبل من بس يقول انا اسف. انا معتزل انا غلطان. يقول فقط هذه وانا ارفع عنه - [00:39:57](#)

انه لا يحل لاحد ان يظهر صفة من صفات الله بين يديه. لو اظهر الكبر الكبراء يدار والعظمة رداء من نازعني فيهما عذبته. لا يحل لرجل ان يفعل - [00:40:15](#)

بين يدي الله. شف في سنن الترمذى جاء رجل بين يدي الله عز وجل وهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح. وقف رجل بين يدي الله عز وجل يوم القيمة - [00:40:35](#)

فقال الله عز وجل له هل فعلت خيرا قط؟ قال له لا غير اني كنت ذا مال. و كنت اداين الناس. الذي يستلف مني ولا اعطيه فكنت ارسل غلمان اول كل شهر يروح يجمع المال على حسب الموعد المضروب بين صاحب المال وبين المدينة - [00:40:49](#)

فكنت ارسل غلمان فاقول لهم تجاوزوا عن المعسر ده واحد معهوش فلوس اترکوه. ده كرم. لكن يعمل الكرم ده يا حضرة الملك. ما ينفعش فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك. تجاوزوا عنه. هو ده ما ييقاش كريم في حضرة الجلال - [00:41:16](#)

والاكرام هذا الخلق مذموم في الدنيا. ان يبقى واحد رئيس كبير ومالك مطاع وانت بقى الف جنيه وعايز تعمل نفسك كريم الف جنيه هو معه الف مليون. فلا يزال قبيحا ان يظهر المرء كرمه مع الملوك. عيب - [00:41:44](#)

يعتبر عيب عندهم كما انه من العيب البالغ ان ترد عطية الملوك. لما واحد منكم ادي له هدية ادي له عطية عيب. وكبيرة انت ترد عليه هديتك يعني ايه؟ ان الهدية على قدر المهدى لا على قدر المهدى اليها - [00:42:04](#)

وصدق من قال كلنا يهدى الى الله ما له. وان كان داغنا عنه فهو قابله. انما انت خذ الهدية على قدرك وليس على قدر يهدى اليك. فلما ترد الهدية كانك وضعت من قدر المهدى - [00:42:26](#)

لان هذا يوغل صدر الملوك. المتكوك لما جه بعد المعتصم والمعتصم كان له سيئة ان هو مسألة خلق القرآن استفحله في عصره وعذب العلماء الكبار على رأسهم الامام احمد في عصر المعتصم - [00:42:46](#)

حتى مات المعتصم فجاء المتكوك فوضع الله به هذا الوزر ونشر به السنة فالمتكوك ارسل مالا الى الامام احمد. والامام احمد ما كان ياخذ جوايز الملوك فلما جاء هذا الرسول رسول المتكوك بالماء واعطاه الامام احمد فابى ان يأخذه الامام فاعلمه ان هذا - [00:43:06](#)

صبر المتكوك عليه خذه وفرقه في الناس. اذا شئت لا ترده. دي للجرس العادة الا يرد على الملك عطيته. والله المثل الاعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمها. فاذا تصدق - [00:43:34](#)

عليك الملك بشيء فاستمتع به فهذا احب الى الله عز وجل. اذا رخص لك في شيء ووهبك عطية فخذها. وكن من الشاكرين فيقول الله عز وجل انا اولى بهذا منك - [00:43:58](#)

تجاوزوا عنه. ودخل هذا الرجل الجنة ولم يعمل خيراً قط الا هذه. والله عز وجل يبتدى رحمته لعباده بغير عمل سابق منه اذا شاء هناك بعض العباد لا يشترط ان يعمل عملاً صالحًا حتى يدخل الجنة. فرحمه الله عز وجل قد تقع على العبد ابتداء. بغير كسب -

00:44:18

سابق منه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبنا من

لا - 00:44:43

ولا يرحمنا. ربي انت نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاهـ. انت ولهاـ ومولاهاـ 00:45:03